



وولش يلتقي السنيورة ثم بري في بيروت... والحريري يدعو إلى الالتفاف حول الحكومة

مجلس الامن يدعو إلى وقف الأعمال الحربية وسحب الجيش الإسرائيلي

■ بيروت، نيويورك - أف ب، أ ش

□ دعا مشروع القرار الفرنسي - الأميركي بشأن الحربية إلى وقف فوري للأعمال الحربية وانسحاب القوات الإسرائيلية «في أسرع وقت ممكن» كما نص على زيادة عديد قوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) بما يصل إلى 15 ألف جندي بحسب نسخة عنه حصلت عليها وكالة فرانس برس.

كما دعا مشروع القرار «الحكومة الإسرائيلية إلى سحب كل قواتها من جنوب لبنان في أسرع وقت ممكن» بعد وقف الأعمال الحربية، ولم تتضمن الصيغة السابقة أي ذكر لهذا الانسحاب.

وفي الوقت نفسه يدعو القرار لبنان إلى «نشر قواته المسلحة في الجنوب تزامناً مع انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى خلف الخط الأزرق وهذا بالتنسيق مع انتشار قوة يونيفيل». كما يدعو إلى «زيادة عديد يونيفيل ليصل إلى 15 ألف جندي كحد أقصى». وكان السفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيناتى تشوركين أعلن في وقت سابق أن المحادثات فشلت وقال «إن الأميركيين والفرنسيين لم ينجحوا في التفاهم وهم يواصلون محادثاتهم»، وأشار إلى نفاذ صبر بلاده حيال بطء المحادثات، وقال: «إن الحرب تستمر في لبنان والوضع الإنساني أصبح كارثياً»، معتبراً أن العملية الدبلوماسية التي تقودها الأمم المتحدة حتى الآن لا تؤدي إلى «عمل فوري».

وكان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أعلن في باريس أن فرنسا تتوقع «اتفاقاً في نيويورك بين لحظة وأخرى» متذكراً بالشرط

الفرنسية للتوصل إلى تسوية. وقال: «إن كل ساعة تضي لها أهميتها».

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوح أن مشروع القرار لا يدعو إلى «وقف إطلاق نار فوري بكل معنى الكلمة»، وقال صلوح في تصريح لمحطة «الجزيرة» الفضائية: «وصلنا نص مشروع القرار بصيغته الفرنسية والأميركية»، موضحاً أن «كل من المشروعين لا يرقى إلى مستوى الطموحات اللبنانية وخصوصاً أنهما يتفقان على عدم حصول وقف إطلاق نار فوري بمعنى الكلمة»، مشيراً إلى أن «وقف إطلاق النار هذا سيكون على مراحل»، وقال أيضاً: «إن تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا هو أيضاً غماض» وأضاف أن

«مشروعي القرارين يدعوان إلى وقف العمليات العدائية على أن يشمل ذلك كل الهجومات من حزب الله في حين وقف العمليات الهجومية من قبل (إسرائيل)» كما أن «العمليات التي تسميها (إسرائيل) دفاعية لا يحق للمقاومة الرد عليها». وقال صلوح أيضاً: «إن الأميركيين يدعون إلى توسيع فوري لمهام وعديد وعتاد ونطاق عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) لتصبح عشرين ألف جندي» في حين يرى الفرنسيون أنه «يجب الطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) تعزيز القوة الدولية بما يتوافق حالياً من قوات». وأشار إلى أن الفرنسيين «يرون أن بالإمكان أن يبدأ الانسحاب الإسرائيلي تدريجياً وأن يدخل



السنيورة لدى استقباله سعد الحريري (أ.ف.ب)

مرة أخرى»، زاعماً أن «إسرائيل» تريد حلاً شاملاً وليس مؤقتاً للأزمة الراهنة. وأضاف أن «الجيش الإسرائيلي لا يريد الكوث في الجنوب اللبناني».

وفي بيروت، التقى مساعد وزير الخارجية الأميركي رئيس الحكومة اللبناني فيم رئيس مجلس النواب اللبناني للذين أشارا إلى تقدم طفيف في المشاورات الجارية للتوصل إلى قرار في مجلس الأمن يحل النزاع. وقال السنيورة بعد اللقاء «هناك تقدم ولو بسيط يقاس بالسنخيمترات». وبعد لقائه بري قال وولش: «كان اجتماعاً جيداً»، ورداً على سؤال عن التقدم في مشروع القرار المطروح في مجلس الأمن أجاب «نعمل على ذلك». من ناحيته، أشار بري إلى تقدم في بعض نقاط المشروع، لافتاً إلى ضرورة انتظار النتائج النهائية.

من جانبه، دعا النائب سعد الحريري إثر عودته إلى بيروت، اللبنانيين إلى الالتفاف حول الحكومة اللبنانية، مؤكداً أن لا تنازل عن أي من النقاط السبع التي تخص عليها الخطة الحكومية لحل النزاع. وقال في مؤتمر صحافي بعد لقائه السنيورة «هذه ساعة الالتفاف حول الدولة، لا خيار لنا إلا الالتفاف حول الدولة»، ورداً على سؤال للصحافيين عن القرار المنظر صوره عن مجلس الأمن بشأن لبنان، قال الحريري «أنا متفائل بأن القرار المكتوب سابقاً بات يتضمن الآن الكثير من هواجس اللبنانيين وإن شاء الله نتوصل إلى تضييقه كل هواجسنا». وأضاف «لن نتنازل عن أي نقطة من النقاط السبع» التي تخص عليها الخطة الحكومية لحل النزاع.

عمرو موسى «نواصل البحث ولا تزال هناك بعض النقاط العالقة وبعض المسائل التي لا تزال نعمل عليها».

من جانبه، عبر السفير غيرلمان عن معارضة بلاده للمشروع الروسي وقال للإذاعة الإسرائيلية العامة: «سيكون ذلك حلاً سيئاً جداً» لأنه «يسمح لحزب الله باستجماع قواه وإعادة تنظيم صفوفه». ورأى أن المشروع يعبر أولاً عن رغبة موسكو في إظهار سياسة مستقلة، في إيجاد حل للنزاع. من جانبه، قال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية إيلي أفنادر في تصريحات خاصة لقناة «الجزيرة»: «إن وقف إطلاق النار من دون شروط، لن يؤدي إلى عودة الأمور إلى مسارها الصحيح

مظاهرات في ليون ومرسيليا ضد العدوان

□ عبر مئات المواطنين الفرنسيين في مدينتي ليون ومرسيليا عن استنكارهم للعدوان التدميري الوحشي الذي تشنه «إسرائيل» على لبنان وعلى الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة، مطالبين بضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان ووقف العدوان الإسرائيلي في غزة.

وتجمع عدد كبير من المتظاهرين في ليون حاملين الاعلام اللبنانية والفلسطينية في الساحة أمام البلدية وردوا هتافات تندد بالعدوان الإسرائيلي وحملوا صوراً لضحايا مدينتي لبنانيين.

وفي مرسيليا تظاهر عدد كبير من الأشخاص وتجمعوا في وسط المدينة مطالبين بوقف الحرب وإنهاء اغتيال المدنيين والأطفال. وسار الأطفال في مقدمة المتظاهرين حاملين صوراً للأطفال. وقال ممثلون للحزب الله السيد حسن نصرالله وعلماً لبنانية والأواكب كتب عليها «أيتها الأمم المتحدة ماذا تفعلين أيها الاتحاد الأوروبي ماذا تفعل».

«المحمدية» تجمع أموالاً لشراء أسلحة

□ ذكرت صحيفة أمس أن أحد أبرز المنظمات الإسلامية تجمع تبرعات لمساعدة المسلحين في لبنان والأراضي الفلسطينية على شراء أسلحة لقتال «إسرائيل».

وقالت صحيفة «جاكرتا بوست» إن جماعة المحمدية التي تضم نحو 30 مليون شخص وتصنفها الحكومة الأميركية بأنها تشجع «الإسلام المعتدل» تسعى للحصول على أموال لحركتي حزب الله وحماس.

وقال رئيس المنظمة دين صيام الدين «اعتقد أنه يتعين علينا التبرع بمزيد من المال لمساعدة مقاتلي حزب الله وحماس على شراء أسلحة. وإذا دعت الحاجة فإنني سأسلمهم الأسلحة شخصياً».

وأضاف أن الجماعة وهي ثاني أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا تبرعت فعلاً بأموال إلى السفارة الفلسطينية في جاكرتا لشراء أسلحة لحماس.

حكمتيار: ما يجري نتيجة لغزو العراق

□ عزا رئيس الحزب الإسلامي الأفغاني قلب الدين حكمتيار ما يجري الآن على الساحة اللبنانية والفلسطينية إلى المواقف الإسلامية من غزو العراق وأفغانستان.

وحت حكمتيار في بيان أوردته قناة «الجزيرة» أمس قادة العالم الإسلامي والعربي على تبني مواقف مشابهة لموقف قدياتي فنزويلا وكوريا الشمالية. وانتقد مواقف بعض الأطراف في العراق مما يجري في لبنان وفلسطين.

يشار إلى أن حكمتيار أسس الحزب الإسلامي الذي لعب دوراً في إنهاء الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، ولكن ما ن تحقق الانسحاب السوفياتي حتى شارك الحزب في الصراع على السلطة الذي خاضته فصائل المجهدين المختلفة في العاصمة كابول.

مواجهات في الأزهر بين الشرطة ومنتظاهرين



□ جرت مواجهات بعد صلاة الجمعة داخل جامع الأزهر بالقاهرة، بين المصلين والشرطة الذين حاولوا السيطرة على تظاهرة مؤيدة لحزب الله خشية خروج المتظاهرين إلى الشارع. وقام عشرات المصلين بإلقاء الأذنية على نحو 100 شرطي بثياب مدنية، فرد هؤلاء بالضرب باللكمات والأرجل، من دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات. وحاصرت الشرطة أكثر من 500 مصلٍ بينهم نساء، داخل الجامع وفرضوا حولهم طوقاً أمنياً. وهدفت الجموع «يا نصرالله يا حبيب اضرب واحرق تل أبيب»، ولا شيعية، مقاومة إسلامية». و«يسقط مبارك، يسقط مبارك» أو «أين الجيش المصري».

وفي مدينة المنيا (250 كم جنوب القاهرة)، تجمع مئات الأشخاص تأليداً لحزب الله بدعوة من الإخوان المسلمين. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «افتحوا الحدود، لا نخاف من اليهود، والمقاومة شرف الأمة».

لحود: الشعب اللبناني مرفوع الجبين

□ أعرب الرئيس اللبناني إميل لحود عن أسفه لعدم وجود أي تغيير أساسي في مشروع القرار الأميركي الفرنسي وخصوصاً بعد المبادرات اللبنانية التي اتخذت بالإجماع. واعتبر أنه لدى محاولة التوصل إلى حل يتم الاضطرار بحاطب الولايات المتحدة التي تمتلك حق الفيتو.

وأكد الرئيس في مقابلة أجرتها معه أمس محطة تلفزيون «بي. بي. سي 2» الاسترالية أن مسألة سلاح حزب الله هي شأن داخلي يبحث فيه اللبنانيون فيما بينهم.

ورداً على سؤال عن امتلاك حزب الله لصواريخ يطلقها على «إسرائيل» لفت لحود إلى الأسلحة التي تمتلكها «إسرائيل» من طائرات حربية وقنابل فوسفورية وعقودية وقنابل ذكية تتضمن يورانيوم مخضب، مشيراً إلى أن النظر إلى الكم الصغير من الصواريخ للمقاومة وعدم النظر إلى الرسالة الإسرائيلية هو رؤية لأمور من المظار الإسرائيلي وهذا ليس عادلاً.

ساعة تسوية الحسابات السياسية حانت في «إسرائيل»

■ حيفا، القدس المحتلة - وفا، بنا

□ كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس، أن 80 في المئة من الإسرائيليين يعتبرون أن «إسرائيل» لم تختصر في الحرب على لبنان، ويفضلون الخيار الدبلوماسي على توسيع نطاق العمليات البرية. وأشار 43 في المئة من أولئك، إلى أنه في مثل هذه الحرب لا يوجد منتصر ولا مهزوم وفق ما جاء في استطلاع رأي أجراه معهد «يالوج» بإشراف كميل فوكس من جامعة تل أبيب أمس الأول واليوم الذي قبله.

وبين الاستطلاع، أن شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت هبطت من 75 في المئة إلى 48 في المئة، وكذلك وزير الأمن عمير بيريتس انحصرت شعبيته بشكل لافت من 68 في المئة إلى 37 في المئة، في حين أيسد في 73 في المئة من الإسرائيليين عدم رضاهم من معالجة الجبهة الداخلية المتعلقة بالمدنيين. وأكدت «هارتس» في قراءتها لنتائج الاستطلاع، أن استمرار الحرب ووقوع إصابات كبيرة في صفوف الجانب الإسرائيلي وتساقط «الكاتبوشا» وحرب

الجنرالات»، أدت إلى تآكل شعبية أولمرت وبيريتس وأعادتهم إلى حالهم غير المألوفة قبيل الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

الإسرائيليون يشكون في الانتصار في المقابل، حافظت وزيرة الخارجية تسيبي ليفني على شعبية واسعة (61 في المئة) إضافة إلى رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي أعرب 58 في المئة من الإسرائيليين عن رضاهم عن أدائه. وأشارت الصحيفة، إلى أن نتنياهو حافظ طيلة الشهر الأخير على دعم الحكومة وامتنع عن توجيه انتقادات لها، على رغم وجودها، مبيته أن نتنياهو حاز شعبية فاقت شعبية قائد أركان الجيش دان حالوتس ب 11 في المئة، على رغم حال الحرب الراهنة.

واعتبر 53 في المئة من الإسرائيليين، أن وجه الحرب كان سيبدو مختلفاً لو اعتلت قيادات ذات تجربة أمنية سدة الحكم في «إسرائيل»، وأن مكانة الجيش انخفضت في عيون الإسرائيليين، إذ عبر 59 في المئة فقط عن رضاهم عن أدائه. وكانت ليفني عارضت اتساع الحملة البرية على لبنان على رغم أنها صوتت إلى جانب القرار،

سكان صور يغامرون «على طرق الموت» لتأمين لقمة العيش

□ حسين علي فاضل من بلدة المالكية جنوب مدينة صور كان الضحية الثامنة أمس الأول على «طرق الموت» جنوب الليطاني التي يغامر الأشخاص العالقون في المنطقة المعزولة في جنوب لبنان بحياتهم وهم يسلكونها سعياً لتأمين لقمة العيش.

وكان حسين، وهو أب لثلاثة أولاد، على دراجة نارية يحاول بواسطتها الوصول إلى مدينة صور هرباً من القصف والغارات عندما استهدفته غارة إسرائيلية فقتل على الفور.

وقالت زوجته التي وصلت إلى المستشفى الحكومي في صور لتسلم جثته: «إن زوجها كان يحاول أن يحصل لنا على الخبز والدواء لابنه الصغير علي الذي عمره خمس سنوات، فوقع في المصيدة على طرق الموت». وسقطت أمس الضحية التاسعة جنوب شرق صيدا، وكان أحمد ديب جزيني يقود أيضاً دراجة نارية عندما استهدفته طائرة إسرائيلية. وباتت صور معزولة عن العالم منذ مطلع الأسبوع الماضي بعد أن قصف الطيران الإسرائيلي كل الجسور والطرق المؤدية إليها. كما أقت الطائرات الإسرائيلية منشورات تندر بأنها ستقصف كل سيارة تتحرك جنوب الليطاني.

وكان 35 شخصاً قتلوا داخل سياراتهم في المنطقة من جراء القصف

الإسرائيلي، كما يقول رئيس عمليات الإنقاذ في الدفاع المدني في منطقة صور سلام ظاهر، وذلك في قرى زيقين والبرج الشمالي وحاريس وغيرها. وعلى الأثر، بدأ الأهالي باستخدام الدراجات النارية التي استهدفتها الطائرات أيضاً فقتل تسعة أشخاص خلال أسبوع. وخلال اليومين الماضيين، بات الكثيرون في منطقة صور وجنوب الليطاني يقضون السير على الأقدام، كما فعل موسى خشان (17 عاماً) الذي وصل سيرا من بلدته المنصوري التي تبعد تسعة كيلومترات إلى صور للإبلاغ عن وجود ستين عائلة محاصرة بالمخازن ومهددة بالجوع في بلدته.

وتقول مسئولة الإغاثة في «مؤسسة رفيق الحريري» التي تتخذ من الاستراحة السياحية في صور مقراً لها لتقديم المساعدات والأدوية بالتعاون مع جمعية «أطباء بلا حدود» غزوة نعمة: «حاولنا مرارا الوصول إلى بلدات المنصوري وطريديا ومعركة ولم نفلح». ويجلس إلى جانبها علي مغنية (28 عاماً) الذي وصل سيرا على الأقدام من طريديا (تبعد أكثر من عشرة كيلومترات عن صور) بعد أن خبا دراجته النارية داخل بستان. وقال: «انه يسعى إلى تأمين بعض الطعام لأفراد عائلته في طريديا».

أ ف ب

تقرير